

من "الأمعاء الخاوية" إلى "الأجساد البالية".. معتقلو بدر 3 يفضحون 12 عامًا من الانتهاكات



الخميس 25 سبتمبر 2025 08:30 م

أصدر مركز الشهاب لحقوق الإنسان بياناً مطوّلاً، نقل فيه شهادة مؤثرة ومفصلة من المعتقلين السياسيين داخل قطاع (2) بسجن بدر 3، الذين كشفوا عن سلسلة طويلة من الانتهاكات التي طالتهم على مدار أكثر من 12 عامًا، مؤكدين أنهم انتقلوا من مرحلة "معركة الأمعاء الخاوية" إلى مرحلة "الأجساد البالية"، في إشارة إلى استنزاف قواهم الجسدية والنفسية جراء التعذيب الممنهج والمعاملة القاسية.

تفاصيل الانتهاكات

البيان الصادر عن المعتقلين سلّط الضوء على انتهاكات وُصفت بالمنظمة والممنهجة، شملت:

القضاء والعدالة: تلفيق آلاف القضايا للمعتقلين، وإعادة تدويرهم في قضايا جديدة رغم حصول بعضهم على البراءة أو انتهاء مدة العقوبة. كما أنشئت "دوائر الإرهاب" الاستثنائية لعزلهم عن محاميهم وأهاليهم ووسائل الإعلام، ووضعهم في أقفاص زجاجية عازلة للصوت خلال المحاكمات.

التعذيب والحرمان: المعتقلون أشاروا إلى تطبيق برامج تعذيب قاسية في سجن العقرب امتدت لسنوات، تسببت في وفاة العشرات نتيجة الحرمان من الطعام والدواء، إضافة إلى الحبس الانفرادي الكامل لعقد كامل داخل زنازين مغلقة 24 ساعة يوميًا، بلا شمس أو هواء أو مقومات حياة إنسانية.

انتهاك الحقوق الأسرية: البيان أشار إلى اقتحام منازل المعتقلين واعتقال زوجاتهم وأبنائهم وأقاربهم، فضلًا عن تشتيت الأسر في سجون متفرقة، مع الحرمان التام من الزيارة منذ عام 2018، رغم صدور مئات الأحكام القضائية التي تقرر حقهم في التواصل مع ذويهم.

مصادرة الممتلكات: أفاد المعتقلون بمصادرة أموالهم وممتلكاتهم بقرارات غير قضائية، وإجبار شركاتهم على الإفلاس، ما ألقى بظلال كارثية على أسرهم وحياتهم الاقتصادية.

التستر على الجرائم: المعتقلون أكدوا أن السلطات منعت النيابة العامة والقضاء من التحقيق في وقائع قتل وتعذيب بحق أبنائهم وأقاربهم، تحت غطاء "قرارات سيادية".

القمع في المحاكم: لم يقتصر القمع على السجون فقط، إذ تعرّض المعتقلون للاعتداء البدني واللفظي أثناء جلسات المحاكمات، وصلت حدّ سحل بعضهم داخل محكمة بدر 3، مع تهديدات متكررة بإيذاء ذويهم.

رسالة المعتقلين

في نص البيان، وجّه المعتقلون رسالة مؤثرة جاء فيها:

"لقد مضى أكثر من 12 عامًا على اعتقالنا وتعذيبنا وحرماننا من أبسط الحقوق التي نص عليها الدستور والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان. نعلن بعزم وتصميم أننا لن نفرط في حقوقنا أبدًا، ولو كان الثمن حياتنا. ونوجّه نداءً إلى العالم الحر ومؤسساته لزيارة السجون والاطلاع على أوضاعنا وشهادتنا، وكشف الحقيقة التي يتم إنكارها ونفيها بجرأة منقطعة النظير."

موقف مركز الشهاب

مركز الشهاب لحقوق الإنسان أكد أن البيان يكشف صورة حقيقية عمّا يتعرض له عشرات الآلاف من المعتقلين السياسيين داخل السجون، معتبرًا أن ما ورد فيه "يمثل نموذجًا للانتهاكات الجسيمة التي ترتكب بحقهم بشكل يومي".

وطالب المركز المنظمات الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة والمفوضية السامية لحقوق الإنسان، بالتحرك العاجل لوقف ما وصفه بـ"جرائم مستمرة تهدد حياة المعتقلين وتفتك بأسرهم".

https://www.facebook.com/elshehab.ngo/posts/1195450545962724?ref=embed_post